دولة إسرائيل
وزارة التّربية
مديريّة التّربية
الخدمات النّفسيّة الاستشاريّة

الأهل الأعزاء،

في إطار سيرورة إعادة المختطفين، ستتمّ خلال الأيّام القريبة إعادة مختطفين ليسوا على قيد الحياة. لا شكّ أن هذا يثير مشاعر عديدة ومتنوّعة، خاصّة وأنه يتمّ تَناقُل هذه الأخبار في وسائل الإعلام، وفي الأحاديث بين النّاس، وبين قسم من الطّلبة أيضًا. على ضوء هذا، قد ينكشف أبناؤكم على المعلومات الصّعبة وقد ينشغلون بها. نوصي بأن تشرحوا الموضوع بأنفسكم للأبناء وفق الجيل، ومرحلة التّطوّر، ومدى قُربهم من الحدَث، والعمل على تقليص انكشافهم على الأخبار والمناظر الصّعبة قدْر الإمكان.
أعضاء الطّواقم التّربويّة جاهزون لإمكانيّة أن يُطرَح الموضوع خلال المحادثات مع الطّلبة، وتمّ توجيههم نحو إجراء حديث يناسب جيل الطّلبة، ومميّزات المجتمع المحلّيّ، ومدى القُرب من الحَدَث.
التّوصية هي **بعدم المبادرة** لإجراء حديث حَوْ ل الموضوع في البساتين والمدارس الابتدائيّة، ومع ذلك، في الصّفوف الّتي يُطرَح فيها، فسيتمّ إجراء الحديث وفق توجيهات المختصّين، وبشكل يناسب الجيل ومميّزات الصّفّ. بالإضافة إلى ذلك، في المجتمعات المحلّية القريبة من الحَدث أو الّتي خاضت فقدانًا، ستُجرى محادثات في جميع مراحل الجيل وفق اعتبارات المختصّين الذين يرافقون المؤسّسات التّربويّة والمجتمع المحليّ.
سيرتكز الحديث في الصّفوف على مبادئ الحديث العاطفيّ الذي يتيح مشاركة الطّلبة بشكل محميّ وآمن، ويوصل رسائل تنطوي على الأمل والتّواصل مع القوى، وذلك من خلال الإصغاء لهم، وإتاحة المجال للتّعبير عن المشاعر المتنوّعة، ومن ضمنها القلق والغضب، وإبداء التّفهّم نحو هذه المشاعر المختلفة.
من المفضّل إبداء الحساسيّة نحو المحتويات الّتي يشركّم الأبناء بها في البيت، والاستمرار في الحديث معهم وإبداء الاهتمام: ماذا طُرِح في الحديث الذي أُجرِي في الصّفّ؟ بماذا يفكّرون ويشعرون؟ وهل هناك سؤال يودّون طرْحه عليكم؟
نحن نَعِي الصّعوبة التي ينطوي عليها الحديث حَوْل هذا الموضوع، ونودّ أن نقترح عليكم بعض الرّسائل:

«أنا هنا من أجلك - بإمكاننا الحديث عن أيّ موضوع تودّ الحديث عنه»

تحدّثوا بلغة واضحة وملائمة لجيل الابن، ومن المهمّ تشجيعه على طرْح الأسئلة والإجابة عنها بشكل واضح وصريح قدْر الإمكان. لا حاجة إلى كشْف تفاصيل صعبة أو مقلقة، أو إضافة معلومات لا تناسب الجيل.

«بإمكاننا المحافظة على أنفسنا وهناك من يحافظ علينا»

رسالة تنطوي على الأمان والحماية: نحن كعائلة نحافظ على بعضنا بعضًا، كما أن هناك جهات ومسؤولين يعملون على تقوية الأمان والحماية وتوفيرها لنا جميعًا.

«لا بأس أن نشعر ..»

الإقرار بالمشاعر: لا بأس أن نشعر بالخوف، الضّغط، الارتباك، التّوتّر، القلق.

«المختطفون الذين أعيدوا اليوم توفوا هناك عندما كانوا محتجزين، وهم الآن ليسوا على قيد الحياة»

في حال طرَح الأبناء بأنفسهم حقيقة موت المختطفين عندما كانوا محتجزين فحينها فقط يمكن الشّرح، والإشارة إلى أن أفراد عائلاتهم حزينون ولكن إلى جانب الحزن والألم في أعقاب خبر موت أعزائهم، إلا أن إعادة جثامينهم إلى البلاد مهمّة جدًا بالنّسبة لهم، فهكذا سيتمكّنون من دفنهم.

"هناك أمل - نؤمن أن الآتي أفضل»

جميعنا نرجو أن يعود المختطفون إلى بيوتهم بسلامة وأمان في أسرع وقت، وأن يعمّ الأمان والاستقرار على الجميع.

الأهل الأعزّاء، خلال الأيّام الصّعبة، كالأيّام الّتي نخوضها الآن، أنتم تُعَدّون الصّخرة الصّامدة الّتي تمنح أبناءكم الأمان والاستقرار. نشدّ على أيديكم جميعًا في هذه المواجهات الصّعبة، ونودّ أن نقف إلى جانبكم.

لا تبقوا وحدكم، تذكّروا، كما هو الحال دائمًا، طاقم المدرسة، المربّي\ة، المستشار\ة، الاختصاصيّ\ة النّفسيّ\ة، وإدارة المدرسة متوفّرون من أجلكم، وعند الحاجة، بإمكانكم التّوجّه أيضًا للخطّ السّاخن في وزارة التّربية «صوت للجميع» على الرّقم 6312 *

نرجو الأمان والسّلامة والاستقرار للجميع